تحرير القواعد المنطقيّة

لقطب الدّين محمّد بن محمّد الرّازي

في شرح

الرسالة الشمسيّة

لنجم الدين علي الكاتبي القزويني

وعليه حاشية

السيّد شريف الجرجاني

تصحيح محسن بيدارفر

انتشارات بيدار

الماتن : نجم الدين علي بن عمر بن علي دبيران الكاتبي
الشارح : محمد بن محمد قطب الدين الرازي
المحشي : السيد علي بن محمد الجرجاني المعروف بالسيد شريف
تصحيح : محسن بيدارفر
الناشر : منشورات بيدار ، قم، ☎ : ٧٧٤٣٤٢٩
المطبعة : شريعت، قم
الطبعة : الأُولى
سنة الطبع : ١٣٨٢ ش. ١٤٢٤ق.
عدد المطبوع : ١٠٠٠ نسخة
شابك : ٨-١٥-٧١٥٥-٩٦٤ ISBN : 964-7155-15-8

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم حول الكتاب ومؤلفيه :

هذا الكتاب حصيلة عمل ثلاثة من الحكماء والمنطقيّين المعروفين بالدقّة ولطف النظر، ولذلك صار محطّ نظر المدرسين ودراسة محقّقي هذا الفن.

فالماتن : نجم الدين الكاتبي القزويني المعروف بدبيران.

والشارح : قطب الدين الرازي تلميذ الكاتبي بواسطة واحدة.

والمحشّي : تلميذ الشارح السيد شريف الجرجاني.

وسنذكر ترجمة موجزة من كل منهم ثم أهميّة الكتاب إن شاء الله :

المؤلف[١]:

نجم الدين علي بن عمر بن علي[٢] الكاتبي القزويني المعروف بدبيران من مشاهير العلماء في الحكمة والمنطق والهيأة.

ولد بقزوين سنة (٦٠٠)[٣] ونشأ هناك وتعلم عند أساتيد عصره مثل شمس الدين السمرقندي وأثير الدين الأبهري[٤] وغيرهم.

وكان له مجلس درس في قزوين حتى طلبه معاصره الخواجة نصير الدين

---

١) ورد ترجمة الكاتبي في كثير من كتب التراجم منها: الوافي بالوفيات: ١٣٢/١٢. فوات الوفيات: ٦٦/٢. روضات الجنات: ٣١٧/٥. هدية العارفين: ٧١٣/١. الأعلام: ٣١٥/٤. معجم المؤلفين: ٤٨١/٢. ايضاح المقاصد: مقدمة المحقق.

٢) كذا (علي بن عمر بن علي القزويني) كتب الكاتبي اسمه واسم أبيه وجدّه بخط يده في آخر صفحة من كتاب اصلاح الاستقصات الموجودة في مكتبة جستر بيتي بلندن، على ما جاء في مقدمة كتاب ايضاح المقاصد (ص ٤) وطبع صورة الصفحة فيها.

٣) كذا جاء مولد الكاتبي في هدية العارفين (٧١٣/١) ولم يشر إلى مستنده؛ وذكر فيه أن اسم جد الكاتبي «محمد» إذ قال: «علي بن عمر بن علي بن محمد الكاتبي نجم الدين أبوالحسن القزويني الشيعي...» ويظهر أنه خطأ لما كتبه الكاتبي بخط يده ان اسم جده «علي» وقد أشرنا إليه في التعليقة السابقة؛ ويؤيده أن اسم الكاتبي «علي» وتسمية الولد باسم جده من المعمول قديماً وحتى اليوم عند الناس.

ثم قوله: «الشيعي» أيضا كلام غير محقق، لم نر أحداً من المترجمين له يذهب إلى ذلك، ولعله اشتبه عليه الأمر لقرب الكاتبي من نصير الدين المذكور واشتراكه معه في عمل الزيج، على أنّ ذلك لايدل على اشتراكهما في المذهب. والقول الفصل في ذلك ما كتبه تلميذه العلامة الحلي في إجازته لبني زهرة في وصف الكاتبي: «كان من أفضل علماء الشافعية».

٤) أشار إليه الكاتبي في حكمة العين حيث قال (إيضاح المقاصد: ٢٤٥، المقالة الخامسة، البحث الثاني من آخر المقالة): «قال الاستاذ أثير الحقّ والدين برّد الله مضجعه...».

الطوسي إلى مراغة للاشتراك في عمل الزيج الإيلخاني، وذلك في سنة (٦٥٠) فأجاب الكاتبي وسار إلى مراغة وسكن هناك واشتغل مع سائر العلماء في هذا العمل واستفاد من محضر نصير الدين الطوسي، ولذلك ورد اسم الخواجة ضمن أساتيد الكاتبي أيضاً.

ومن تلاميذه العلامة الحسن بن المطهّر الحلي الذي قال عنه في إجازته لبني زهرة[١] : «شيخنا السعيد نجم الدين عليّ بن عمر الكاتبيّ القزوينيّ ويعرف بدبيران... وله تصانيف كثيرة، قرأت عليه شرح الكشف إلاّ ماشذّ، وكان له خُلق حسَن ومناظرات جيّدة، وكان من أفضل علماء الشافعية، عارفاً بالحكمة» .

أورث الكاتبي عدة تأليفات في المنطق والحكمة منها :

كتابه المعروف «حكمة العين» ولتلميذه العلامة الحلي شرح لهذا الكتاب سمّاه «إيضاح القواعد من حكمة عين القواعد»[٢] وشرح آخر لشمس الدين محمّد بن مباركشاه البخاري[٣].

المفصّل في شرح المحصّل لفخر الدين الرازي في الكلام[٤].

المنصّص في شرح الملخص في المنطق والحكمة لفخر الدين الرازي[٥].

تحرير المجسطي في الهيأة.

---

١) بحار الأنوار : ١٠٧/٦٦، إجازة العلامة الحلي - قده - لبني زهرة.

٢) طبع الكتاب بطهران سنة ١٣٧٨ ق، بتحقيق علي نقي المنزوي.

٣) طبع الكتاب ضمن منشورات كلية الالهيات في المشهد الرضوي عليه السلام بتحقيق المغفور له زين الدين جعفر الزاهدي ١٣٥٣ ش.

٤) توجد نسخة الكتاب في المكتبة الرضوية، رقم ٩١٤، فهرس المكتبة : ص٥٤٤.

٥) توجد نسخة الكتاب في المكتبة الرضوية، رقم ١٢٠١، فهرس المكتبة : ص٥٥٠.

رسالة في إثبات الواجب[١].

ومما يعرف به اهتمام الكاتبي بالمنطق أن له عدة تأليفات في هذا الفن :

منطق عين القواعد، ويعرف بمنطق العين[٢]، أوسع من الرسالة الشمسية.

بحر الفوائد في شرح عين القواعد[٣]، شرح فيه رسالته السابقة.

جامع الدقائق في كشف الحقائق[٤].

شرح كتاب «كشف الاسرار عن غوامض الأفكار» تأليف أفضل الدين محمد بن ناماور الخنجي[٥].

الرسالة الشمسية، وهو متن الكتاب الذي بين يديك. وقد أهداه إلى شمس الدين محمّد الجويني صاحب الديوان وزير ثلاثة من ملوك مغول في إيران ، وهم هولاكوخان وابنه أباقاخان وابنه تكودار الملقب بسلطان أحمد وهو الذي أشار الكاتبي إلى اسمه في مقدمة الرسالة.

وتسمية الكتاب بالشمسيّة أيضا بمناسبة اسم الوزير المهدى إليه، الذي تولى الوزارة في سنة (٦٦١) وقتل في سنة (٦٨٣) بأمر أرغون خان بن أباقاخان الذي تسلط على الملك بعد أخيه الأمير أحمد المذكور.

---

١) طبع الرسالة - على ماجاء في مقدمة ايضاح المقاصد - في مجموعة باسم المطارحات الفلسفية (ص ٢-١٥) نشره محمد حسن آل ياسين في بغداد (١٩٥٦) .

٢) نشره المرحوم زين الدين جعفر الزاهدي في مجلة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بمشهد رقم ٢١، ١٣٩٧ ق.

٣) توجد نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة طهران، رقم ١٩٢٦، فهرس المكتبة : ٥٣٨/٨.

٤) ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون : ٥٤٠/١) ووصفه بأنه «كتاب عظيم حاو لاصوله وفروعه بحيث لايشذ عنه شيء، عليه شرح يسمى بالكشف».

٥) ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون : ١٤٨٦/٢) وذكر وفات الخونجي في (٦٤٦) ثم قال : «وشرحه الكاتبي القزويني صاحب الشمسيّة المتوفي سنة ٦٧٥».

الشارح[١]:

محمد بن محمد الرازي قطب الدين أبو عبد الله البويهي المعروف بقطب الدين الرازي والقطب التحتاني[٢].

وهو من تلامذة العلاّمة الحسن بن المطهّر الحلّي - قده - وقد كتب العلاّمة إجازة له على ظهر كتابه «القواعد» بعدما استنسخه القطب الرازي بخطّه، فكتب العلاّمة على ظهر الكتاب[٣]: «قرء عليّ هذا الكتاب الشيخ العالم الكبير الفقيه الفاضل المحقّق المدقّق ملك العلماء والأفاضل قطب الملّة والدين محمّد بن محمّد الرازي أدام الله أيّامه، قراءة بحث وتدقيق وتحرير وتحقيق، وسأل عن مشكلاته واستوضح معظم مشتبهاته، فبيّنت له ذلك بياناً شافياً؛ وقد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه ورواية جميع مصنّفاتي ورواياتي وما أُجيز لي روايته... فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ على الشروط المعتبرة في الإجازة، فهو أهل لذلك، أحسن الله تعالى

---

١) ورد ترجمة الشارح في أكثر كتب تراجم العلماء ورجال الحديث مثل: طبقات الشافعيّة لابن شهبة: ١٣٦/٣. الدرر الكامنة: ١٠٧/٥. مجالس المؤمنين: ٢١٢/٢. شذرات الذهب: ٢٠٧/٦. أمل الآمل: ٣٠٠/٢. رياض العلماء: ١٦٧/٥. مجالس المؤمنين: ٢١٢/٢. أعيان الشيعة: ٤١٣/٩. الأعلام للزركلي: ٣٨/٧. روضات الجنات: ٣٨/٦-٤٨، رقم٥٥٩. منتهى المقال: ١٧٥/٦، رقم ٢٨٤٩. مستدرك الوسائل: ٣٥١/٢٠-٣٩٩. وغيرها من مصادر التراجم. مقدمة رسالتان في التصور والتصديق: ٤٧-٥٨.

٢) لقب الشارح بهذا اللقب بمناسبة أنه كان في المدرسة التي يسكن هو فيها شخص آخر ملقب بالقطب أيضا ومنزله بالطابق الفوقاني، فأهل المدرسة لقبوهما للتمييز بينهما بالقطب التحتاني والقطب الفوقاني.

٣) هذه الإجازة أوردها العلاّمة المجلسي - قده - في إجازات بحار الأنوار: ١٤٠/١٠٧. والمرزا حسين النوري - قده - في خاتمة المستدرك: ٣٥١/٢٠.

عاقبته. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن المطهّر الحلّي، مصنّف الكتاب، في ثالث شعبان المبارك من سنة ثلاث وعشرة وسبع مائة، بناحية ورامين...».

وحكى المجلسي عن خطّ الشهيد الأول محمّد بن مكّي[١]: «اتّفق اجتماعي به بدمشق، أُخريات شعبان، سنة ستّ وستّين وسبع مائة، فإذا هو بحر لاينزف، وأجازني جميع ما يجوز عنه رواياته، ثم توفّى في ثاني ذي القعدة من السنة المذكورة بدمشق، ودفن بالصالحية، ثم نقل إلى موضع آخر، وصلّي عليه برحبة العلقة، وحضر الأكثر من معتبري دمشق للصلاة عليه رحمه الله وقدّس روحه، وكان إماميّ المذهب بغير شكّ ولاريبة، صرّح بذلك وسمعته منه، وانقطاعه إلى بقيّة أهل البيت عليهم السلام معلوم».

ولايخفى أنه لايبقى موضع شكّ في كون القطب الرازي إماميّا بعد شهادة الشهيد الأول - قده - بأنّه قد سمعه منه، ولايبقى محلاً للتمحّلات التي يتعمّل بها بعض مترجميه في الترديد في مذهب هذا العالم الحكيم[٢].

ولد القطب الرازي بورامين كما ذكره القاضي نور الله - قده -[٣] ونشأ هناك، وقد مضى فيما كتبه العلامة الحلي في إجازته له أنّه كتبه بورامين، وقد رحل إلى دمشق في أُخريات عمره فأقبل عليه طلاّب العلم والعلماء للاستفادة منه، وكان

---

١) نفس المصدرين.

٢) أظهر صاحب روضات الجنات (٦/٤١-٤٥) أنه من أهل السنّة وأصرّ على ذلك، وقد تعرّض له المحقق المرزا حسين النوري - قده - في خاتمة المستدرك (٢٠/٣٥٥-٣٩٩) ودافع عن صاحب الترجمة وفصّل الكلام في نقض جميع ما أيّد به صاحب الروضات كونه من أهل السنّة بما لامزيد عليه، فلله درّه - قده -.

٣) مجالس المؤمنين: ٢/٢١٢.

هناك إلى أن رحل الى الله تعالى في شهر ذي القعدة سنة ٧٦٦[١].

ذكر تاج الدين السبكي أنه «توفى عن نحواربع وسبعين سنة»[٢] فيكون مولده على ذلك سنة ٧٩٨.

اساتذة القطب الرازي:

استفاد القطب في حياته عن عدة من العلماء منهم :

القطب الشيرازي محمد بن مسعود شارح حكمة الإشراق[٣] وتلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي.

العلاّمة الحلّي، وقد مضى ذكره وإجازة العلاّمة له.

القاضي عضد الإيجي صاحب كتاب المواقف في الكلام.

تلامذة القطب الرازي:

مبارك شاه شارح حكمة العين.

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

السيد شريف الجرجاني محشي شرح القطب للشمسيّة وسنذكره.

شمس الدين العيزري محمّد بن محمّد.

محمد بن مكّي العاملي المعروف بالشهيد الأول مؤلف كتاب اللمعة الدمشقيّة.

وغيرهم من معاريف العلماء.

---

١) مضى التصريح لذلك في الإجازة المذكورة.

٢) الطبقات الكبري : ٩/٢٧٥.

٣) رياض العلماء : ٥/١٧٠-١٧١.

مؤلفاته:

أورث صاحب الترجمة عدة من الكتب، منها :

لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار، وهو شرح مفصّل دقيق على قسم المنطق من كتاب مطالع الأنوار تأليف سراج الدين محمود الأُرموي، ويعدّ هذا الشرح من أهم الكتب المؤلّفة في المنطق.

شرح الحاوي الصغير، وهو شرح كتاب الحاوي لنجم الدين عبد الغفّار القزويني.

حواش على كتاب القواعد لاستاذه العلاّمة الحلّي.

حواش على تفسير الكشّاف للزمخشري.

رسالة في تحقيق المحصورات.

رسالة تحقيق الكلّيات.

رسالة في التصوّر والتصديق.

تحرير القواعد المنطقيّة في شرح الرسالة الشمسيّة، وهو الكتاب الذي بين يدي القاري المكرّم. وقد ألّفه - كما ذكر في مقدّمة الرسالة - بإشارة غياث الدين محمّد الذي تولى وزارة السلطان أبي سعيد بهادرخان في سنة (٧٢٨) وقتل في سنة (٧٣٦). وهو ابن الوزير المعروف الخواجة رشيد الدين فضل الله، وزير السلطان محمّد اولجايتو من سلاطين المغول في إيران، وقد قتل هذا الوزير بأمره في سنة (٧١٨).

المحقّق[١]:

السيد عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني أو الحسني الجرجانيّ الملقّب بالسيد شريف الدين، حنفيّ المذهب، من أكابر حكماء أهل السنة ومتكلّميهم[٢]، ومن تلامذة قطب الدين الرازي - الشارح - وأُستاذ الحكيم المعروف جلال الدين الدوّاني، والمعاصر لسعد الدين التفتازاني.

وهو المؤلّف للكتاب المشهور بـ«صرف مير» وكذلك «الكبرى في المنطق» الذين هما من الكتب المعمولة للتدريس في الحوزات العلميّة لتعليم علم الصرف والمنطق للمبتدئين.

ولد بجرجان[٣] في سنة (٧٤٠) ورحل إلى شيراز حوالي سنة (٧٨٠) مع «الشاه شجاع»[٤] وكان فيها مدرّساً بدار الشفاء إلى سنة (٧٨٩)، وفي هذه السنة تسلّط السلطان تيمور الكوركاني على شيراز، وكان من سيرته ترحّيل من كان من العلماء والفنّانين في المدن التي يتسلّط عليها إلى موطنه سمرقند، فأرسل السيد شريف إلى

---

١) ورد ترجمة السيد الشريف الجرجاني في عدّة من كتب التراجم، منها: الضوء اللامع: ٣٢٨/٥. هدية العارفين: ٧٢٨/١. مفتاح السعادة: ١٦٧/١. الفوائد البهيّة: ١٢٥. ريحانة الأدب: ٢١٣/٣. الأعلام: ٧/٥. معجم المؤلفين: ٥٢٥/٢. الكنى والألقاب: . مجالس المؤمنين: . وغيرها من كتب التراجم.

٢) السيد شريف من أهل السنّة أشعري المذهب على ما هو ظاهر من شرحه للمواقف، وما ذكره البعض من أنه كان شيعيّ المذهب بمكان من البعد وغير مستند إلى دليل يعتمد عليه.

٣) ذكر الزركلي في الاعلام أنه ولد بتاكو من قرى استراباد.

٤) ذكر صاحب روضة الصفا (٥٥٥/٤) تمهيد السيد شريف للحضور في مجلس «الشاه شجاع» حوالي سنة (٧٨٠) في يزد وأنه رحل معه إلى شيراز واشتغل بالتدريس في دار الشفاء بأمره.

سمرقند[١]، فأقام فيها ولقي فيها السعد التفتازاني واتّفق بينهما مناظرات علميّة، وبعد موت التيمور رجع السيد شريف إلى شيراز وسكن فيه إلى أن توفّي في سنة (٨١٦).

تأليفاته

للشريف الجرجاني تأليفات وذكروا أنّ عددها يصل إلى الخمسين، وسمّى صاحب هدية العارفين[٢] منها أربعين كتابا، ومن مشهوراتها :

شرح كتاب المواقف للقاضي عضد الدين الإيجي الذي يعدّ من أهمّ كتب الكلام عند أهل السنّة ويدرّس المتن وهذا الشرح في مدارسهم العلميّة.

الكتاب المعروف بـ«صرف مير» الذي من الكتب المعمولة دراستها للمبتدئين في الحوزات العلميّة.

كتاب الكبرى في المنطق بالفارسيّة وهذا أيضا كسابقها من الكتب الدراسيّة حتى الآن في الحوزات العلمية.

التعريفات أو تعريفات العلوم وتحديدات الرسوم.

وله حواش على عدة من الكتب مثل تفسير الكشاف للزمخشري وكتاب المطول للتفتازاني، وشرح مطالع الأنوار لاستاذه القطب الرازي، وأنوار التنزيل المشهور بتفسير البيضاوي، وشرح الكافية في النحو للرضي الاسترابادي.

ومن ذلك حاشيته على شرح الشمسية لاستاذه القطب الرازي.

---

١) ذكر ذلك صاحب روضة الصفا (١٦١/٦) في وقايع سنة ٩٨٩ : «وحكم شد كه عالي جناب افادت مآب قدوة المحققين وافضل المتاخرين سيد شريف جرجاني در كنف حمايت حضرت سبحاني از شيراز بسمرقند تشريف ببرند ... واز اهل حرفت نيز طايفه اى كه در هنرمندى عديل ونظير نداشتند حسب فرمان عزيمت ديار ماوراء النهر نمودند».

٢) هدية العارفين : ٧٢٨/١.

الشمسية وشروحها والتعليقات عليها:

كما ذكرنا هذا الكتاب من المتون المعتمد عليها في المنطق من أوان تأليفه وكان محطّ نظر المعلّمين والمتعلّمين، فكُتب عليه شروح وحواش عديدة.

قال الجلبي[1]: «شرحه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني وفرغ منه سنة ٧٥٣ ببلدة جام... وشرح ولي الدين القراماني ديباجة شرح سعد الدين.

وشرحها قطب الدين محمد بن محمد التحتاني المتوفى سنة ٧٦٦ شرحا جيّداً متداولا بين الطلبة... وعليه حاشية للمحقق الفاضل السيد شريف عليّ بن محمّد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ وهي التي يقال لها «حاشية كوجك» وفرغ منه سنة ٧٥٣.

وعلى هذه الحاشية حواش كثيرة منهاحاشية للمولى قره داود من تلامذة سعد الدين... وحاشية برهان الدين بن كمال الدين بن حميد أيضا، وحاشية سيدي علي العجمي المتوفى سنة ٨٦٠ وصل فيها إلى مباحث القول الشارح، وأبي الحسن دانشمند الأبيوردي ومظفر الدين الشيرازي وجلال الدين محمد بن أسعد الدواني علق على أوائلها... وقرجه أحمد المتوفى سنة ٨٥٤، وشجاع الدين الياس الرومي المتوفى سنة ٩٢٩، وعماد الدين بن محمد بن يحيى بن علي الفارسي... وعليها حاشية اخرى لشجاع الدين الياس الرومي توفى سنة ٩٢٩ وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ محمد البدخشي المتوفى سنة ٩٢٢ وللمولى محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ ذكره المجدي.

وشرحها المولى علاء الدين علي بن محمد المعروف بمصنفك بالفارسي المتوفى سنة ٨٧١... وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ ولم يكمله، وأحمد

---

١) كشف الظنون: ٢/١٠٦٣.

بن عثمان التركماني الجوزجاني المتوفى سنة ٨٤٤ وأبو محمد زين الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن العيني المتوفى سنة ٨٩١. ومن حواشيها القمرية... سماها بها لانحياز المتن والشرح في حقيقة واحدة.

وشرحها محمد بن موسى البسنوي المتوفى سنة ١٠٤٥... وهو شرح ممزوج.

وعلى شرح القطب حاشية لمولانا فاضل السمرقندي من علماء زمن السلطان حسين - كذا في حبيب السير - ولمولانا عصام الدين داود المتوفى بقلعة شادمان...» - انتهى كلام الجلبي-

ومن الشروح التي لم يتعرض لها شرح العلامة الحلي وقد سماه «القواعد الجليّة في شرح الرسالة الشمسية».

كيفيّة العمل في هذا الطبع :

اعتمدت في طبع هذا الكتاب على طبعتين هما :

طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر - القاهرة.

طبعة بولاق منظما إليه حواش عدة حواش ولذلك سمي بشروح الشمسية.

ثم أني أضفت إلى الكتاب عناوين يعين المراجعين في الوصول إلى مطالبهم في صدر كل فصل، وفهرساً للعناوين يفيد الناظرين إن شاء الله تعالى، فالمرجوّ من القرّاء الكرام اصلاح ما رأوا فيها من السهو، والدعاء لأنفسهم ولي ليوفقنا الله تعالى لمرضاته بمنّه وكرمه، إنّه خير موفّق ومعين.

مراجع المقدمة:

أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي، طبعة دار التعارف، بيروت.

الأعلام لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٦ م.

إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد شرح العلامة الحلي - قده - لحكمة العين، تحقيق علينقي المنزوي، تهران ١٣٧٨ ق.

روضات الجنات للميرزا محمد باقر الموسوي ، تحقيق اسد الله اسماعيليان، ج٦، قم١٣٩٢ ق.

رسالتان في التصوروالتصديق للقطب الرازي والصدر الشيرازي، تحقيق مهدي شريعتي، قم١٤١٦ ق.

رياض العلماء، للمرزا أفندي، تحقيق السيد أحمد الاشكوري، قم.

ريحانة الأدب، لمحمد علي المدرس التبريزي، طبعة مكتبة خيام، طهران، الطبعة الثالثة.

طبقات الشافعية، ج ٣، لأبي بكر بن أحمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٩ ق.

فهرس مكتبة جامعة طهران، محمد تقي دانش بزوه.

الفهرس الألف بائية لمكتبة الآستانة الرضوية بالمشهد الرضوي عليه السلام.

كشف الظنون للمولى مصطفى بن عبد الله الجلبي المعروف بحاجي خليفة، بيروت، دارالفكر، ١٤١٠ ق.

منتهى المقال لأبي علي محمد بن اسماعيل الحائري المازندراني، تحقيق مؤسسة آل البيت، قم ١٤١٦ ق.

مستدرك الوسائل، ج٢٠، للميرزا حسين النوري، تحقيق مؤسسة آل البيت، ١٤١٥ ق.

مجالس المؤمنين، للقاضي نور الله الشهيد - قده - طبعة المكتبة الاسلامية، طهران.

هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي المطبوع مع كشف الظنون. دارالفكر بيروت ١٤١٠ق.

تحرير القواعد المنطقيّة

لقطب الدّين محمّد بن محمّد الرّازي

في شرح

الرسالة الشمسيّة

لنجم الدين علي الكاتبي القزويني

وعليه حاشية

السيّد شريف الجرجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ أبهى دررتنظّم ببنان البيان وأزهى زهر يُنثر في أردان[١] الأذهان حمدُ مُبدع أنطق الموجودات بآيات وجوب وجوده، وشكر مُنعم أغرق المخلوقات في بحار إفضاله وَ جُوده، تلألأ في ظلم الليالي أنوارُ حكمته الباهرة، واستنار على صفحات الأيّام آثار سلطنته القاهرة؛ نحمده على ماأولانا من آلاء أزهرت رياضها، ونشكره على ماأعطانا من نعماء أترعت حياضها، ونسأله أن يفيض علينا من زلال هدايته، ويوفّقنا للعروج إلى معارج عنايته، وأن يخصّص رسولَه محمّداً - أشرف البريّات - بأفضل الصلوات، وآلَه المنتجبين وأصحابه المنتخبين بأكمل التحيّات.

وبعد:

فقد طال إلحاحُ المشتغلين عليَّ، المتردّدين إليَّ، أن أشرح «**الرسالة الشمسيّة**» وأبيّن فيه القواعد المنطقيّة، علماً منهم بأنّهم سألوا عريفاً ماهراً واستمطروا سحاباً هامراً؛ ولم أزل أُدافع قوماً منهم بعد قوم وأُسوّف الأمرَ من يوم إلى يوم، لاشتغال بالٍ قد استولى عليَّ سلطانُه واختلال حالٍ قدتبيَّن لديّ برهانُه، ولعلمي بأنّ العلم في هذا العصرقدخبَت نارُه وولّت الأدبارَأنصارُه؛ إلاّ أنّهم كلّما ازددت مطلاً وتسويفاً ازدادوا حثّاً وتشويقاً،

---

١) الأردان - جمع الرَدَن - : الغَزْل.

فلم أجد بدّاً من إسعافهم بما اقترحوا وإيصالهم إلى غاية ماالتمسوا، فوجّهت ركابَ النظر إلى مقاصد مسائلها، وصحبت مطارف البيان في مسالك دلائلها؛ وشرحتُها شرحاً كشفَ الأصدافَ عن وجوه فرائد فوائدها، وناط[1] اللآلي على معاقد قواعدها، وضممتُ إليها من الأبحاث الشريفة والنكت اللطيفة ما خلت عنها - ولابدّ منها - بعبارات رائقة تسابق معانيها الأذهان وتقريرات شائقة يعجب استماعها الآذان، وسمّيته :

بـ«تحرير القواعد المنطقيّة في شرح الرسالة الشمسيّة»

وخدمتُ به عالي حضرة من خصّه الله تعالى بالنفس القدسيّة، والرئاسة الإنسيّة، وجعله بحيث يتصاعد بتصاعد رتبته مراتب الدنيا والدين، ويتطأطأ دون سُرادقات دولته رقاب الملوك والسلاطين، وهو المخدوم الأعظم، دستور أعاظم الوزراء في العالم، صاحب السيف والقلم، سبّاق الغايات في نصب رايات السعادات، البالغ في إشاعة العدل أقصى النهايات، ناظورة[2] ديوان الوزارة، عين أعيان الإمارة، اللائح من غرّته الغرّاء لوائح السعادة الأبديّة، الفائح من همّته العُلياء روائح العناية السرمديّة، ممهّد قواعد الملّة الربّانيّة، مؤسّس مباني الدولة السلطانيّة، العالي عنان الجلال رايات إقباله، التالي لسان الإقبال آيات جلاله، ظلّ الله على العالَمين، ملجأ الأفاضل والعالِمين، شرف الحقّ والدولة

---

١) ناط : علّق.

٢) الناظورة : سيد القوم، المنظور إليه من قومه.

والدين، رشيد الإسلام ومرشد المسلمين «**الأمير أحمد**[١]».

اللهُ لقّبه من عنده شرفاً * لأنّه شرّفت دينَ الهدى شيَمُه
إنّ الإمارة باهت إذ به نُسبت * والحمدُحمد[٢] لما اشتقّ منه سِمُه

لازال أعلام العدل في أيّام دولته عالية، وقيمة العلم من آثار تربيته غالية، وأياديه على أهل الحقّ فائضة، وأعاديه من بين الخلق غائضة، فهو الذي عمّ أهل الزمان بإفاضته العدل والإحسان، وخصّ من بينهم أهل العلم بفواضل متوالية وفضائل غيرمتناهية، ورفع لأهل العلم مراتب الكمال ونصب لأرباب الدين مناصب الإجلال وخفّض لأصحاب الفضل جناح الإفضال، حتّى جلب إلى جناب رفعته بضائع العلوم من كل مرمىً سحيق، ووُجّه تلقاءَ مدين دولته مطايا الآمال من كل فجٍّ عميق.

اللهم كما أيّدته لإعلاء كلمتك فأبّده،
وكما نوّرت خلده لنظم مصالح خلقك فخلّده.

من قال «آمين» أبقى الله مهجته * فإنّ هذا دعاءٌ يشمل البشرا

فإن وقع في حيّز القبول فهوغاية المقصود ونهاية المأمول.
واللهَ تعالى أسألُ أن يوفّقني للصدق والصواب،
ويجنّبني عن الخطل والاضطراب ، إنّه وليّ
التوفيق ، وبيده أزمّة التحقيق.

---

١) مضى ذكره في المقدمة.
٢) ن : والحمد لله.